

كتاب التوحيد الباب (5) | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد بيان وجوب الدعوة الى التوحيد واشير الى التوحيد فيها بقوله - [00:00:00](#)

شهادة ان لا اله الا الله واشير الى التوحيد فيها بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد لانها كلمة التوحيد فالدعوة الى التوحيد واجبة نعم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:00:26](#)

اية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال له انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم - [00:00:57](#)

ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ ومن اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائر اموالهم واتباع دعوة المظلوم - [00:01:17](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرج ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على - [00:01:37](#)

يديه فبات الناس يدركون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحو غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو وان يعطى فقال صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب؟ ف قيل هو يشتكي عيني فارسلوا اليه فاوتي به - [00:01:57](#)

لصق في عيني ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل ثم دعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلاً - [00:02:17](#)

واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون ان يخوضون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:02:37](#)

احدهما في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله احدهما في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله فسيبيل محمد صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى الله بتوحيده. فسيبيل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

هي الدعوة الى الله بتوحيده. وقد امرنا بسلوك سبيله وقد امرنا بسلوك سبيله فتكون الدعوة الى التوحيد واجبة. فتكون الدعوة الى التوحيد واجبة والآخر في قوله على بصيرة بقوله على بصيرة - [00:03:21](#)

ومفتاح البصيرة في الدعوة الى الله الدعوة الى توحيدة ومفتاح البصيرة في الدعوة الى الله الدعوة الى توحيدة والبصيرة في الدعوة واجبة والبصيرة في الدعوة واجبة فتكون الدعوة الى توحيد الله واجبة - [00:03:49](#)

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال له انك تأتي قوماً الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:04:19](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله وهو ظاهر المطابقة للترجمة ففيه امره صلى الله عليه وسلم معاذاً رضي الله عنه ان يكون - [00:04:39](#)

اول دعوته الى التوحيد ان يكون اول دعوته للناس هو دعوتهم الى توحيد الله عز وجل والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية - [00:05:00](#)

الحديث متفق عليه ايضاً. فرواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ثم ادعهم الى الاسلام

احدهما في قوله ثم ادعهم الى الاسلام فان حقيقة الاسلام - 00:05:21

هي الاستسلام لله بالتوحيد فان حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد فامر بالدعوة الى الاسلام امر بالدعوة الى التوحيد فامر بالدعوة الى الاسلام امر بالدعوة الى التوحيد والامر للايجاب فتكون الدعوة الى التوحيد واجبة - 00:05:43

والاخر في قوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه واعظم ما يجب عليهم من حق الله في الاسلام توحيده - 00:06:12

واعظم ما يجب عليهم من حق الله في الاسلام توحيده والامر باخبارهم امر بدعوتهم الى التوحيد والامر باخبارهم امر بدعوتهم الى التوحيد واجبة فتكون الدعوة الى التوحيد واجبة - 00:06:34

واضح واضح ام غير واضح نعيد في اية الثاني ام في الاول في الثاني والاخر في قوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه واعظم ما يجب عليهم - 00:06:59

في الاسلام من حق الله تعالى هو توحيده واعظم ما يجب عليهم من حق الله في الاسلام هو توحيده وامره باخبارهم امر بدعوتهم الى التوحيد وامره باخبارهم امر بدعوتهم الى التوحيد - 00:07:17

والاصل في الامر الايجاب فيكون فتكون الدعوة الى التوحيد واجبة واضح طيب لو قال احد هذا الكلام حسن ونحن لا نناقش فيما تقول فهو ايات واحاديث لكن سلمك الله هذه مع المشركين - 00:07:35

والجالسون امامك مسلمون فلاي شيء يحتاجون الدعوة الى التوحيد واضحة الاشكال قال الا هذي ايات واحاديث في مخاطبة المشركين فهل المسلمون يحتاجون الدعوة الى التوحيد نعم نعم انت هذا كلام اعطني دليل - 00:07:57

فما الدليل طيب نعم نعم اي واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون صح غيرها من الايات من قول ابراهيم لابيه ابوه وقومه مسلمون ام مشركون ابوه وقومه مشركون ام مسلمون - 00:08:22

مشرك كيف تقول آ ابراهيم ها نعم يقول يقول الاخ قول الله عز وجل في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم ومما يدخل في هداية الصراط المستقيم الدعاء بالتوحيد لا تطيل عليكم جزاكم الله الجواب - 00:08:46

قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فهذه الاية نزلت على من محمد صلى الله عليه وسلم امرا له بالعلم بالتوحيد اين في المدينة امرا له بالعلم بالتوحيد في المدينة - 00:09:04

فهي في سورة محمد فكرر الامر له صلى الله عليه وسلم بالعلم بالتوحيد تعظيما لشأنه وامعانا في كمال في بيان شدة حاجة الناس اليه. فالناس لا يزالون في حاجة الى التوحيد حتى - 00:09:23

يتوفى الله عز وجل احدهم في ادلة اخرى لكن هذا من ابينها ان الداعي الى التوحيد في مكة ثلاث عشرة سنة وهو علم الخلق به صلى الله عليه وسلم اعيد اليه الامر - 00:09:43

بالعلم بالتوحيد في المدينة في السورة محمد افاده المصنف رحمه الله تعالى في بعض رسائله الشخصية الى اهل زمانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة

ان - 00:10:01

البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. قوله رحمه الله السادسة وهي - 00:10:31

من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم او لا يصير منهم ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين صار منهم ولو لم يفعل الشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين صار منهم ولو لم يشرك - 00:10:54

فان من دين الموحدين البراءة من المشركين فان من دين الموحدين البراءة من دين المشركين وحقيقة البراءة منه بيان بطلان دينهم. وحقيقة البراءة منه بيان بطلان دينهم نعم. السابعة كون التوحيد اول واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التاسعة ان

معناه - 00:11:16

يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله. العشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها اولا يعمل بها الحادية

عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم - [00:11:44](#)

الثالثة عشرة نصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشرة اي اخبار بانها لا تحجب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء -

[00:12:05](#)

من المشقة والجوع والوباء التاسعة عشرة قوله لاعطين الراية الى اخره على ومن علام النبوة اي تفلوه في عينه علم من اعلامها ايضا.

الحادية والعشرون فضيلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه. الثانية - [00:12:28](#)

فضل الصحابة في ذوقهم تلك الليلة وشغلهم عن بشاراة الفتح. الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها يسعى لها ومنعها عن سعى.

الرابعة والعشرون اي الادب في قوله على رسلك. الخامسة والعشرون. الدعوة الى - [00:12:48](#)

قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا. السابعة والعشرون الدعوة بحكمة قوله اخبرهم بما يجب عليهم

الثامنة والعشرون. اي معرفة بحق الاله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب - [00:13:08](#)

ومن اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون الحلف على الفتيا - [00:13:28](#)